

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

به وهو يرى أنه ليس معه بالبلاد من يفتن لمذهبه .

فيقال لهذا المعارض من زعم أن القرآن فعل اـ الزائل منه فقد رجع عن قوله كلام اـ لأن القول غير الفعل عند جميع الناس والمفعولات كلها مخلوقة لا شك فيه فقد صرح بالمخلوق مرة بعد مرة ومرة بعد مرة بعدما عاب من قاله ورجع عيبه عليه من حيث لا يشعر .

أرايتك أيها المعارض إذا ادعيت في بعض كلامك أنه لا يجوز أن تقول مخلوق ولا غير مخلوق ولا يزداد على أن يقال كلام اـ ثم يسكت عما وراء ذلك لما أنه لم يخص فيه على عهد رسول اـ وأصحابه فمن خاص فيه كان بزعمك مقدما بين يدي اـ ورسوله فكيف تركت فيه قول اـ تعالى ومنهاج السلف ورجعت عن كلام اـ فجعلته فعلا له مخلوقا .

أو ما تخشى على نفسك ما تخوفت على غيرك لقد ارتطمت